بسم الله الرحمن الرحيم
فإني كثيرا ماكنت افكر وانا كفرد من افرادهذه الامة الاسلامية امة المليار وانا احمل هموم هذه الامة كغيري ممن يفكر في حاضرها ومستقبلها أتساءل بحزن بالغ لماذانحن في هذا الهوان والذل والتخلف والاحتلال وقد قامت اسلامية هنا وهناك في مختلف بلاد العالم الاسلامي وهي تحسب على هذه الامة وأقول إن كان المنشغلون بالدنيا لم يهتموابإعادة الخلافة الراشدة لجمع شتات هذه الامة المنكوبة فماذا فعلت هذه الجماعات الاسلامية منذعشرات السنين ومنذ سقوط الخلافة العثمانية فإن الحكمة والعقل يحتمان علينا ان نقف وقفة جادة صادقه نراجع انفسنا ونراجع اعمالنا واساليبنا في العمل الاسلامي لنقف على مواطن القوة والخلل ويتم التحدث عنها بشجاعة وصدق ويقصد فيها النصح قصد كل مسلم حريص على امته واخوانه لكي نكون في عز الدنيا ونجاة الاخره . وقد مضت هذه السنوات الطوال على هذه الحال فمن البر بهذه الامة ان نتامل واقعنا بجديه وعمل دؤوب مهتدين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان نحسن اختيارالقيادة الصالحةالتيتندرج فيها وتنخرط في سلكها وان نتفاعل مع الاحداث الهامة والخطيرة وان نمتلك زمام المبادرة في شجاعة وإقدام ولانضيع الفرصة الثمينة على الأمة لاقامة دولة

الاسلام وإني لأضع بين يدي شباب الصحوة الاسلامية هذا البحث غن الجمعات الاسلامية في العالم الاسلامي لإلقاء الضوء على اثر هذه الجماعات في تعطيل الطاقات الهائله والكامنة في شباب المسلمين ليس بسوء نية من هذه الجماعات لكن نتيجة التضخم في الحس الامني الذى اصابهم والذي يبدوا لى انه خارج عن طاقاتهم المتواضعة وهذا من باب وصف الحقيقة والذى اريد توضيحه بان الكلام عن هذه الجماعات ليس على صفة الكلام عن الخصوم فإني فرد منهم وعايشتهم اكثر من ثلاثين سنه كما عا يشت تجربتهم في العمل الاسلامي لكن الامر الذى ارمي إليه هوتلك الطاقات المؤهلة وإعطاؤها الفرصة الكاملة لتتولى زمام المبادرة وتؤدي دورها الاجابي في أحداث امتها ومستجداتها .

وإني من باب وصف الحقيقة فقط القي الضوء على كثير من الاخطاء الفادحة التي ارتكبتها تلك الجماعات في تثبيط همة ابناء الامة عن الجهاد فكان سلطانها على الشباب يزاحم الإيات والاحاديث ويبدو لي انهم اضاعوا فرصاً ذهبية عظيمة وكثيرة ومتعددة باوهام وتأويلات فا سدة مما أدى إلي ان تقوم جماعة الجهاد في مصر فى فترة سابقة من الفترات بنقد لاذع شديد على تنظيمات الاخوان المسلمين سبب لي في تلك الفترة الزمنية شعوراَواتجاهاَ سلبيا نحو جماعة

الجهاد ذالك لانني في تلك الفترة الزمنية فى حياتي في سن لم تؤهلني لاستيعاب حجم الخلل في قيادة تنظًيم الاخوان المسلمين الذي كان يستحق فعلاَ ذالك النقد والهجوم الشديدين لانهم في حقيقة الامروواقعه قد خرجوا فعلا عن الجادة بمواقفهم السلبية تجاه قضاي الامة الهامة والمصيرية لكني لم اكن قد استوعبت ذلك وقتها وهذه تجربه شخصية في حياتي في تلك الفترة لعل الشباب اليوم يستدركون ماوقعنا فيه في الماضي فلا يأخذوا كلامي عن هذه الجماعات وما ينطوي فيه من نقد موضوعي ووصف للحقائق وتحذيرات وتنبيهات عن المواقف المواقف السلبية نفس المأخذ السابق الذي اخذناه من تنظيم جماعة الجهاد في مصر سابقا

وإن من فضل الله علينا ان المنهج واضح وبين ومكتمل ولكن الذي ينبغي على المسلم أن يكون حذراَ من المشوشات علي هذه المنهج والمعوقات عنه فالمعوقات والمشوات ذكرها الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة تنبيهاَ لنا وتحذيراَمنابرزها آيات آيات المعوقات الثمانية [قل إن كان أباؤكم وأبناؤكم وأزواجكم وأموال إقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين] وكذالك ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا السبيلا]

وقوله تعالى [ياليتني لم أتخذ فلاناً خليلا] ستأكد عن الأيات التي بعدها [أتهلكنا بما فعل البطلون] في اتباع الآيات والكبراء الكبراء السبب * فكثير من المسلمين حريصون على العمل لرضوان الله تعالى لتباع ما فرض والإنتهاء عما نهى عنه وزجر لكن هؤلاءشوش عليهم هده النوايا الحسنه فأقوال وأفعال الساده والكبراء كالأباء والأمراء والعلماء ولا سيما أن هؤلاء الكبراء يرفعون راية الدين ويلتزمون بكثير من الهدى الإسلامي الظاهر وينصرون الدين فكثير من خطب الجماعات الإسلامية تدور حول مصائب المسلمين والشكوى من الوضع في فلسطين ومعاناة الشعب الفلسطيني و التباكي على الأمة لكن الحل الطريقة للخلاص من هذه الصائب لاتذكر الكلام عام أين الإسلام أين الغيرة على الدين مما يزيد في التلبيس على هؤلاء الشباب الذين يرغبون في نصرة الدين هو أن هؤلاء الكبراء يتحدثون عن أهمية إقامة دولة الإسلام وتحكيم الشرائع وأنه لابد من إقامة الجهاد الذي به تعز الأمة وكل تلك المعاني الطبية والجميلة لكن حبهم لله ولرسوله وللجهاد لا يصل إلى درجة تجنبهم الإثم هذه النقطة الدقيقة تلتبس على الشباب ممايجعلهم يعجبون من أن تلك الجماعات تثبط عن الجهاد متحدثين بعلل باطلة في تاخير الجهاد يلبسون الحق بالباطل إلامن رحم الله فجمهور الجماعات

الإسلامية مع زعمائهم كقوم ركبوا قطار الجماعة الإسلامية متجهين إلى الشمال وثقتهم بقيا دة القطار قوية جدا بل مبالغ فيها ولظروف طارئة صار القطار ليلاً والناس يعتقدون أنهم يتحركون بالاتجاه الصحيح ولا يساورهم أدنشك في ذلك فلما بزغ الفجر وإذابه يظهر من جانبهم الأيسر مما يدل يقينا على أن القطار متجه إلى الإتجاه العكسيإلى الجنوب فبدأ الناصحون العقلاء ينصحون إخوانهم ياأخوةإن القطار يسر بألتجاه العكسي انظروا بزوغ الفجر على يسارنا ونحن نتجه جنوبا بخلاف المقصود بل على عكسه ولكن هم يرفضون السماع لأي مشكك في قدرات قادة القطار ولو بلغت الأدلة بهذه القوة فهناك خلل عظيم جدا فكما بالغ الحكام مبالغة قصوى في تضخيم طاعة ولي الامر لتحقيق مايصبون إليه وفق أهوائهم وكذلك حصل تضخيم بقدر ما من أمراء الجماعات بحيث أنهم يطاعون طاعة عمياء دون مراجعة تحت شعار الشيخ قال ـ والجماعة أدرى وهذاموطن الخلل ذلك التعصب لزعيم الجماعة ومن العجب أنهم هم أنفسهم يذمون على الناس تعصبهم في تقليدهم لمذاهب الأئمه الأربعة ثم هم يقعون في تعصب مشابه بل أشد خطورة منه لرجال لا يذكرون إذاذكر الشافعي ومالك رحمهم الله كان الجماعة مصدر تشريع هذه المسأله في غاية الخطورة ينبغي على

الشباب أن يدركوها وأن يستوعبوا ما يجري من أحداث عظام لهذه الأمه وموقف هذه الجماعات منها وعدم تفاعلها كما يجب وأن عليهم إنتهاز الفرصة وإمتلاك عنصر المبادرة والقدرة على أداء الدور الحقيقي المطلوب منه في إقامة الخلافة الإسلامية التي هي واجب شرعي من أعظم الواجبات وأهمها لأن الغايه من وجودنا لاتتم على الوجه الذي يريدة الله إلافي ظلها فمنذ أن سقطت الخلافه لم يهتم المسلمون بإعادة إقامتها من البر منهم والفاجر إلا بعض المحاولات ومن أبرزها محاولة الشيخ حسن البنا رحمه الله وكانت كرد فعل لسقوط الخلافة ومحاوله لاعادة انساء خلافة إسلاميةجديدة وقد جعل الله له قبول في ذلك الحين وكان من اسباب القبول والتعاطف مع الشيخ يرحمه الله أن الناس كانواحديثي عهد بالأثر الهائل وردة الفعل التي حصلت بسقوط خلافتهم مع الشعور بضرورة دفع القوات الصليبية التي أسقطت الخلافة واحتلت بلادهم اضف إلى ذلك هيمنة الصليبين على المسجد الأقصى ثم جاء قرار التقسيم سنة 47 بتقسم فلسطين بين اليهود واهل فلسطين ثم إقامة دولة اليهود عام 48 فكانت هذه أبرز الأحداث التي ألهبت مشاعر الناس فجعلتهم يلتفون حول قيادة إسلامية تدعوهم للجهاد لنصرة الدين فتعاطف معه ملايين من المسلمين وخاصة في مصر وشعر الإنجليز

بخطورة تلك المحاولة فحرصوا على إجهاضها في حينها وخططوا لضربها ووكلوا الأمر إلى عملاءهم في مصر التي كانت حينئذ تحت الإحتلال البريطاني فأغتال أولئك العملاء الشيخ حسن البنا وباغتياله اغتيل مشروع إعادة الخلافة الإسلامية واغتيل الجهاد من تنظيم الإخوان المسلمين كما حصلت اعتقالات كثيرة أثرت عليهم وأدت إلى انحراف في مسارهم وبمعنى آخر روضوا ودخلوا في اللعبة السياسية وباتوايشغلون أنفسهم في أمور لاطائل من ورائها في مجال إعادة الخلافة الإسلامية وانخرطوا في سلك الدعوة فقط والتزم على أيديهم خلق من الناس لكن دون السير في الطريق المستقيم في انشاء خلافة اسلامية فمنذ عشرات السنين وهم يسيرون في طريق دائري لا يوصلهم إلاإلى النقطة التي بدأوا منها وقد قامت وتفرعت عن جمعت الإخوان في مصر جماعات أخرى في العالم الإسلامي لم تجد نفس القبول الذي كان للشيخ حسن رحمه الله وكانت متواضعة جدا فضلا عن سعي الحكام لضربها وكلما ضربت الحركة يعادنشاطها إلى

الوراءلمدة عشرين سنه فضربت في العراق وكانت الفرصة المواتية للإخوان فيها لاقامة دولة إسلامية لكن غياب روح المبادرة وضعف الثقة بالنفس فوت تلك الفرصة الذهبية السانحة لهم وأغتنم الفرصة اوباش الناس من البعثيين والإشتراكيين كصدام وزمرته الذي وأد الحركة الإسلامية في العراق في تلك الفترة كما ضربت حركت الإخوان في سوريا على يد النظام البعثي النصيري وضربت في ليبيا وتونس وغيرها في بلاد العالم الإسلامي وإذاأردنا أن نقيم دور هذه الجماعات الإسلامية القائمة في بلاد المسلمين للنهوض بالأمة والدفاع عن قضاياها السياسية فهنام أمور عظام بها تقيم هذه الجماعات ففي عام 1399 بدأ الإتحاد السوفييتي هجمته الشرسة علىالعالم الإسلامي بقصد الإستيلاء على المياه الدافئة في الخليج والإستيلاءعلى الجزيرة العربية ومنابع البترول وبدأ الاجتياح من افغانستان إلى بلوشستان

كممر ومعبر إلى المياه الدافئه في الخليج وكانت هذه حرب مصيرية للأمة واجتثاث لأساسها فإذا نظرنا إلى مواقف تلك الجماعات من هذه الحرب تستطيع بسهولة ان تقيم هذه الجماعات ومدى إمكانية الاعتماد عليها في المور العظام وسيتضح ضحالة تفكيرها في أهتماماتها في قضايا لامة المصيرية والمهمة ولقد كانت قضية أفغانستان قضيه مصرية ولم يشاركوا فيها وقد طلبت شخصياً من الجماعات في بلاد الحرمين واليمن والاردن ومصر والسودان أفراداً معدودين كقيادات للمعسكرات في مضافات الشباب كمربين وموجهين لكنهم إعتذروا جميعهم رغم حسن العلاقة بيننا وليتهم وقفوا عند عدم المشاركة بل تعدوه إلى تثبيط الشباب غن الجهاد بينما اولئك الحكام الخونة في ذلك الوقت كانوا أوعى لهذه المصيبة وأكثرفعالية في المساهمة ضد هذا العدوان بدافع فطري الذى يكمن في الدفاع عن أنفسهم وملكهم وقد تبنت

تلك الحكومات مساندة الافغان في جهادهم كما تبنت تحريض الامة للوقوف مع الافغان ولعل الناس يذكرون حجم التخفيضات الذى بلغ 75% من قيمة التذاكر إلى أفغانستان لمن يرغب الذهاب لمناصر الافغان إن هذه الجماعات الإسلامية رغم خذلانها للأمة في أحلك ظروفها لجأت إلى قرارات فصل وتجميد وتشهير وطعن لكل من يذهب من أفرادها إلى الجهاد ولعل ذلك فيما يبدواأن تلك القيادات في تلك المرحلة لم تكن على قدر المسؤلية لأنهم كانوا يعيشون وسط أوهام من التضخيم الأمني والتقوقع على أنفسهم وهذا خارج عن إرادتهم لأن الذين أنشأوا هذه الجماعات
طاقاتهمومستوياتهم في أمور الحياة العامةتبدوا محدودةوهم يرفضون قبولالطقات الكبيرة لأنهم لا يستطيعون استيعاب البنات الكبيرة والجاهزة يستعبون فقط طلاب الثانويات لان إدارتهم سهلة يأمرونهم فيطيعون بل

ويحددون لهم تخصاتهم في كليات الطب والهندسة وغيرها وقد بقيت الجماعات على هذا المنوال حتى وقتنا الحاضر ومن باب وصف الحقيقة نقول إن شقفها محدود ولايسمح لأحد تجاوز هذا السقف فعندما قررت الذهاب للجهاد منعوني وأحاطوني بسقفهم ولما أصررت وذهبت فصلت وبالتالي هذه الطاقات الشابة والقديمة لايسمح لها ان تنموا والجديدة لايسمح لها ان تنموا إلا إلي هذا الحد وشخصية مفكرة لايمكن إستيعابها الانها طاقة

نامية وضخمة